الوجه المنير في تحقيق حديث النعمان بن بشير، وما يتصل بذلك من الكلام في حديث "داووا مرضاكم بالصدقة" الشهير، وتحقيق مباحث حُسن التعليل النضير تأليف الفقير إلى الله الحسين بن ناصر بن عبدالحفيظ [ت:1111هـ] المسألة الثانية

دراسة وتحقيق

د. محمد سنحان محمد قاسم
أستاذ الحديث وعلومه المساعد - كلية المجتمع التقنية تعز

ISSN: 2664-5831(print), 2664-584X(online)

الوجه المنير في تحقيق حديث النعمان بن بشير، وما يتصل بذلك من الكلام في حديث "داووا مرضاكم بالصدقة" الشهير، وتحقيق مباحث حُسن التعليل النضير تأليف الفقير إلى الله الحسين بن ناصر بن عبدالحفيظ (ت.1111هـ) المسألة الثانية

دراسة وتحقيق

د. محمد سنحان محمد قاسم

alsnhanyalsnhany718@gmail.com

مستخلص البحث:

اشتمل هذا البحث على مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة. واحتوت المقدمة على تعريف مختصر بالعلامة الحسين بن ناصر بن عبدالحفيظ (ت.1111هـ) واشتملت على ثلاثة مباحث: احتوى المبحث الأول على دراسة المخطوطة، وجاء في مطلبين: المطلب الأول: التعريف بالمؤلف (اسمه ونسبه ومولده، وحياته العلمية) والمطلب الثاني: بعض شيوخه وتلامذته، وآثاره ووفاته، واحتوى المبحث الثاني: على دراسة عن المخطوطة المحقَّقة، وجاء في مطلبين: المطلب الأول: اسم المخطوطة، وصحة نسبتها إلى مؤلفها، ومنهجه فيها، والمطلب الثاني: المصادر التي اعتمد عليها المؤلف في تخريجه، ووصف المخطوطة، مع صور توثيقية للنسخة، واحتوى المبحث الثالث: على تحقيق نصّ المخطوطة، وقد هدفتُ من خلال دراسة وتحقيق مخطوطة (الوجه المنير في تحقيق حديث النعمان بن بشير، وما يتصل بذلك من الكلام في حديث "داووا مرضاكم بالصدقة" الشهير، وتحقيق مباحث حُسن التعليل النضير) تأليف الفقير إلى الله الحسين بن ناصر بن عبدالحفيظ المهلا (ت.1111هـ] إلى إبراز مآثر وجهود علماء اليمن في خدمة الحديث النبوي، وقد اقتصرت فيه على المسألة الثانية المتعلقة بحديث "داووا مرضاكم بالصدقة" وقد كان العلامة المهلا ينقل الأحاديث بواسطة أحيانًا، ويعتمد على النقل من كتب التخريج المعهودة: كالتلخيص الحبير، لابن حجر، ولم يلتزم الصحة فيما كتبه، وإنما أحال إلى الكتب التي نقل منها، ونجد في المصادر التي اعتمد عليها المؤلف: كتب الفقه والأحكام والتفسير والطبقات وغيرها.. ولم يقتصر على كتب الحديث، وقد كان دقيقًا (غالبًا) في عزوه إلى الكتب التي نقل منها، وهذا يدل على أمانته العلمية في النقل، وقد قمتُ بتخريج الأحاديث والحكم عليها؛ إذا كانت في غير الصحيحين، وأسأل الله العفو عما حصل فيه من تقصير، والحمد لله رب العالمين.

ISSN: 2664-5831(print), 2664-584X(online)

المقدمة

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ آل عمران:102 ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ النساء:1 ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا (70) يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا (71) ﴾ الأحزاب:70-71 [1]

أما بعد،

فتحقيق المخطوطات هو خطوة عملية، تهدف إلى إخراج تراث العلماء في صورة دقيقة، وذلك بالحفاظ على نص المؤلف ولفظه التي سطَّره، وهذا يستدعي أمانة علمية من المحقق؛ حتى لا يُحمِّل كلام المؤلف ما لا يحتمل.. وتحقيق التراث المخطوط يوفر مادة علمية معرفية غزيرة بمختلف جوانب الحياة، ما يعزز البناء الحضاري للجانب المعرفي. وقد نال عصر العلامة الحسين بن ناصر بن عبدالحفيظ المُهلا (ت.1111هـ) اهتمامًا من الباحثين بالدراسة والتحقيق، ومنها هذه المخطوطة.

أسباب اختيار المخطوطة

هناك أسباب كثيرة لاختيار هذه المخطوطة، أبرزها الآتي:

١- إخراج هذه المخطوطة، التي ما تزال في طيّ النسيان؛ لينتفع بها طلبة العلم.

٢- إبراز معالم آثار علماء اليمن، التي أسهمت في خدمة الحديث النبوي.

3- الإسهام في إخراج هذا السِفر للعلامة الحسين بن ناصر بن عبدالحفيظ (ت.1111هـ) والذي لم يزل حتى اللحظة مخطوطًا حسب علمي.

أهمية موضوع المخطوطة

المخطوطات تراث كبير، ينبغي أن يحظى باهتمام الباحثين؛ حتى يظهر إلى النور، ومن أهمية هذه المخطوطة:

١- جمعت ثلاث مسائل، على شكل فتوى قُدِّمت للمهلا عن حديث النعمان بن بشير، وداووا مرضاكم بالصدقة، وحسن التعليل، وفي هذا البحث تمَّ دراسة المسألة الثانية.

2- معرفة جهود العلامة الحسين بن ناصر بن عبدالحفيظ المهلا (ت.1111هـ) في خدمة الحديث الشريف؛ كونه من المدرسة الزيدية التي تعتمد على الكتب الحديثية في التخريج.

3- تُضاف هذه الدراسة إلى الجهود المبذولة في خدمة الحديث النبوي، التي ألَّف فيها علماء اليمن قبله.

صعوبات البحث في هذه المخطوطة

هناك صعوبات كثيرة تظهر في تحقيق المخطوطات، وتكمن صعوبات هذا البحث في الآتي:

1- صعوبة الحصول على النسخ، في ظل الحرب القائمة في البلاد حاليًا.

(1) أصل حديث خطبة الحاجة أخرجه مسلم، رقم (868) عن ابن عباس، وأخرجه بطوله باللفظ المذكور ابن ماجه، رقم (1892) عن ابن مسعود، وأخرجه بنحوه مختصرا بدون الآيات أحمد في مسند ابن مسعود، رقم (2749) وابن حبان في صحيحه، رقم (6568) عن ابن عباس.

2- صعوبة قراءة المخطوطة؛ ما أدى إلى بذل جهد كبير في التعرف على بعض الكلمات، التي قد يقع فيها بعض التصحيف في بعض المواضع.

3- يُعدُّ هذا البحث سلسلة متتابعة عن المؤلف في بحث أكاديمي، وقد سبقت مخطوطات حققت للمؤلف في دراسات أكاديمية.

منهج الباحث في دراسة وتحقيق المخطوطة

لما كانت هذه الدراسة مبنية على مرحلتين: الأولى: دراسة المخطوطة، والثانية: تحقيق نص المخطوطة.

اعتمدت في مرحلة الدراسة على المنهج الوصفي والتحليلي لكلام المؤلف، وذِكْرِ مصادره التي اعتمد عليها في تخريجه، مع وصف المخطوطة ونماذج منها.

أما بالنسبة لجانب التحقيق - وهو القسم الثاني - فقد كان منهجي في تحقيق النصوص على النحو الآتي:

1- الاعتناء بضبط نص المخطوطة؛ حتى يكون سليمًا من التصحيف والتحريف والأخطاء اللغوية، والتنبيه على ذلك في الحاشية.. وذلك بعد نسخه نسخًا صحيحًا من المخطوطة، وكتابته وفقًا لقواعد الإملاء الراجحة، وتنسيقه وترقيمه بواسطة علامات الترقيم المعتبرة.

2- عزو الآيات القرآنية إلى سورها مع رقم الآية، بين معكوفتين، هكذا [...] في أصل المخطوطة؛ تخفيفاً على الحاشية

3- وضعت قوسين هكذا () لما يُحتاج إلى التنبيه عليه في الحاشية؛ حتى يُفهم المراد من موطن التنبيه، وهو قليل

4- ضبطُ التخريج للأحاديث النبوية، فما كان منها في الصحيحين - أو أحدهما - اكتفيت بذكر المرجع، وما كان من غيرهما من كتب الحديث، رجعت إلى مصادرها الأصلية، إلا أن يكون قد نُقل بواسطة، فأنقل من تلك الواسطة، ونقلت الحكم عليها من كُتب المتقدمين، أو المتأخرين.

5- التوثيقُ للأحاديث، اكتفيت باسم الكتاب، ورقم الحديث، والحكم عليها إذا كانت في غير الصحيحين.

6- ذِكْرُ مراجع التحقيق في آخر الكتاب، وعند أول ذِكْر للمرجع في الحاشية، اكتفيت بذكر اسم الكتاب ومؤلفه، وأما باقي بيانات الكتاب - من الطبعة والمحقق، ودار النشر - جعلته في فهرس المصادر والمراجع؛ تخفيفًا على الحاشية

7– اكتفيت بذكر تاريخ الوفيات للأعلام، الذين يذكرون في القسم الدراسي دون الترجمة؛ تخفيفاً على حاشية التحقيق، وحتى لا يطول البحث.

8- بيان الألفاظ الغريبة في المخطوطة.

9- تدوين أهم النتائج والتوصيات.

10- وضع الفهارس والمصادر والمراجع اللازمة.

ISSN: 2664-5831(print), 2664-584X(online)

المبحث الأول: يحتوي على قسم دراسة المخطوطة.

المطلب الأول: التعريف بالمؤلف (اسمه ونسبه ومولده، ومكانته العلمية)

أولًا. اسمه ونسبه: هو: الحسين بن ناصر بن عبدالحفيظ بن عبدالله بن المهلا بن سعيد بن علي بن محمد بن علي الشرفي الأنصاري الخزرجي [1] ويقال له: شرف الدين [2].

ثانيًا. مولده: لم أقف على تاريخ معين في مولده، ولكن مولده في الشَّجعة [3] من قرى بلاد الشَّرف، باليمن من محافظة حجة، وتوفي بها [4].

ثالثًا. مكانته العلمية: أحد علماء اليمن الأفذاذ، حافظ محقق، مولده ونشأته بالشجعة من بلاد الشرف، وقد كان عالما في الفقه والأصول والفرائض والتفسير واللغة والبلاغة والمنطق.. اشتغل بالتدريس والإفتاء والتأليف.. له كثير من المؤلفات التي تدل على غزارة علمه، وكان أطلس لا لحية له [5].

المطلب الثاني: بعض شيوخه وتلامذته، و آثاره ووفاته.

أولًا. من شيوخه [6]:

والده ناصر بن عبدالحفيظ المهلا (ت. 1081هـ) وقيل غيره[7].

جده عبدالحفيظ بن عبدالله المهلا (1077هـ) [8].

الهادي بن أحمد الجلال (ت.1079هـ) [9].

علي بن محمد بن العفيف العقيبي (ت.1101هـ) [10].

الحسن بن أحمد بن محمد بن علي الجلال (ت.1084هـ) [11].

---

(1) ينظر: البدر الطالع، للشوكاني (231/1) وفوائد الارتحال، للحموي (76/4) وهجر العلم، للأكوع (1031/2) ومطمح الآمال، للمهلا، تحقيق: عبدالله الحوثي (صـ8)

(2) جرى العُرف في بعض الأمصار - ومنها اليمن خصوصًا في أيام الملكية على إطلاق هذه الألقاب - فيُقال لمن اسمه (محمد) البدر، أو العزي.. أو عز الدين، أو عز الإسلام، ومن اسمه (أحمد) شمس الدين، أو الصفي.. أو صفي الدين، ومن اسمه " حَسن"، و "حُسين" يقال له الشرفي، أو شرف الدين، أو شرف الإسلام، ومن اسمه (مُحسِن) يقال له الحُسام، ومن اسمه (القاسم) يقال له العَلَم، ومن اسمه (علي) يقال له الجَمال، أو الجمالي، أو جمال الدين، وكل اسم (مُعبَّد: كعبد الرحمن وعبدالكريم وعبدالملك) يقال له الوجيه، أو وجيه الدين، عدا (عبدالله) فيقال له (الفخر) أو الفخري "وبقية أسماء الأعلام" يقال له (الضياء) أو ضياء الدين. ينظر: حاشية الدر اليماني في ترجمة وأسانيد القاضي العمراني، لوسام الكحلاني (صـ9)

(3) الشَّجعة: بفتح الشين، ولكن أهل المنطقة ينطقونها بكسرها. ينظر: هجر العلم، للأكوع (1028/2)

(4) ينظر: الأعلام، للزركلي (261/2)

(5) ينظر: طبقات الزيدية الكبرى، لإبراهيم بن القاسم (372/1) والبدر الطالع، للشوكاني (321/1) والجواهر المضيئة، للضحياني (ص 159) وهجر العلم، للأكوع (1031/2) وأعلام المؤلفين، للوجيه (صـ395)

(6) ينظر: فوائد الارتحال، للحموي (78/4)

(7) ينظر: طبقات الزيدية الكبرى، لإبراهيم بن القاسم (56/3) وخلاصة المتون، لزبارة (324/4) ورجَّحه الأكوع في هجر العلم (1031/2)

(8) ينظر: هجر العلم، للأكوع (1030/2) والأعلام، للزركلي (279/3) وأعلام المؤلفين الزيدية، لعبدالسلام الوجيه (صـ395)

(9) طبقات الزيدية الكبرى، لإبراهيم بن القاسم (71/3)

(10) طبقات الزيدية الكبرى، لإبراهيم بن القاسم (350/3) ومصادر الفكر الإسلامي في اليمن، للحبشي (صـ36)

(11) البدر الطالع، للشوكاني (193/1)

الحسن بن علي العجيمي المكي (ت. 1113هـ] [1].

ثانيًا. من تلامذته [2]:

مصطفى فتح الله الدمشقي الحموي (ت.1123هـ) وقد أجازه بكل كتبه في جمادى الآخرة عام (1094هـ) وكان حامل الإجازة إليه أحمد بن الحسن [3].

القاسم بن المؤيد بن القاسم بن محمد الحسنى الشهاري (ت.1127هـ] [4].

عبدالله بن علي بن محمد الوزير(ت.1147هـ) [5].

أحمد بن ناصر المهلا (ت.1130هـ) [6].

إسحاق بن محمد بن قاسم العبدي اليمني (ت.1115هـ) [7].

علي بن عبدالله بن جابر التهامي (ت. 1137هـ) [8].

ثالثًا. من آثاره [9]:

الوجه البديع المنير في تحقيق جواب النعمان بن البشير، بقلم المؤلف نسخها عام (1064هـ) ضمن مجاميع، (موضوع الدراسة والتحقيق) .

الأدلة الكاملة لذوي الأذهان القابلة في تحقيق ترجيح حكم الشهادة الخارجة على الداخلة.

البحث النفيس المتصل بتأكيد التأسيس المبني على وجوب دوام التحبيس.

اقتباس الأنوار لجلاء الأنظار بمذاكرة الأخيار.

البرهان الكامل في إيضاح ما أشكل على السائل " أجاب به على بعض الشافعية".

ثمينات الجواهر المستخرجة من مغاصات دقائق علوم الأئمة الأطهار.

حسنة الزمان في أعيان الأوان، وما يتصل بذلك من أسانيد علوم السنة والقرآن، وكان هذا الكتاب الذي أجاز فيه مصطفى الحموي بأسانيده ومروياته [10].

الدر المنضود في تحقيق ما وقع موقوفا على الإجازة من العقود.

المواهب القدسية شرح المنظومة البوسية، لإبراهيم البوسي.

ذيل المنظومة البوسية.

---

(1) طبقات الزيدية الكبرى، لإبراهيم بن القاسم (281/3)

(2) ينظر: طبقات الزيدية الكبرى، لإبراهيم بن القاسم (372/1) وفوائد الارتحال، للحموي (78/4) والأعلام، للزركلي (238/7)

(3) فوائد الارتحال، للحموي (83/4)

(4) ملحق البدر الطالع، لمحمد زبارة (188/2) وأعلام المؤلفين الزيدية، لعبدالسلام الوجيه (صـ395)

(5) الجواهر المضيئة، للضحياني (صـ231) وأعلام المؤلفين الزيدية، لعبدالسلام الوجيه (صـ395) ومصادر الفكر الإسلامي في اليمن، للحبشي (صـ37)

(6) طبقات الزيدية الكبرى، لإبراهيم بن القاسم (197/1) وأعلام المؤلفين الزيدية، لعبدالسلام الوجيه (صـ395)

(7) الأعلام، للزركلي (296/1) ومعجم المؤلفين، لعمر كحالة (237/2) وأعلام المؤلفين الزيدية، لعبدالسلام الوجيه (صـ398)

(8) طبقات الزيدية الكبرى، لإبراهيم بن القاسم (196/3)

(9) هذه المؤلفات جمعها عبد السلام الوجيه في أعلام المؤلفين الزيدية، وبيَّن حالة كل مخطوطة ومكانها (صـ395- 398) وذكر بعضها الحموي في فوائد الارتحال ضمن الكتب التي أجازه المهلا فيها (83/4 -84)

(10) ينظر: فوائد الارتحال، للحموي (77/4)

ISSN: 2664-5831(print), 2664-584X(online)

روائح الزهر الكافلة بمحاسن يتيمة الدهر.

شرح زهور أغصان الياسمين في فضائل مولانا محمد بن الحسين.

صون الأعراض بما ثبت للأقارب من الاعتراض.

طراز العلوم.

الطراز المذهب فيما تقرر من علم الأصول والفروع للمذهب.

الفوائد المنتخبة والموائد المقربة في تحقيق مسألة اللقطة واليمين المركبة.

الفوائد النافعة والفرائد الجامعة حول الجمعة والجماعة.

المحاسن المشرقة القويمة والحدائق المورقة الوسيمة في إيضاح السعي عند سماع نداء الجمعة كما في الآية الكريمة.

المحاسن المقرَّبة والفوائد المستعذبة في بيان استيفاء النذور والهبة.

مسارح الأنظار ومطارح الأفكار في إيضاح حكم مسألة الهدي في القرآن.

مطمح الآمال في إيقاظ جهلة العمال من سنة الضلال.

منُّ المنعم الكافل بفوائد شرح مسلم.

موارد الإيمان في إيضاح مسألة الأذان.

المورد الأهنأ في تحقيق مباحث ما يجب فيما سقي بالأسنأ.

الوجوه الصباح في وجه حسن المصافحة عند عقد النكاح.

فتح الباب الكبير المنتزع من الياقوت المعظم النظير.

الشمس المنيرة الزهرا على تحقيق ما أدخله الكفار في دارهم قهرا.

*ومن أشعاره [1] هي الدارُ ما الآمالُ إلا فجائعٌ عليها وما اللذاتُ إلا مصائبُ

فكم سخِنتْ بالأمس عينٌ قريرةٍ وقرّتْ عيونٌ دمعُها قبلُ ساكبُ

فلا تكتحلْ عيناكَ منها بعبرةٍ على ذاهبٍ منها فإنّكَ ذاهبُ

رابعًا.. وفاته: بعد حياة حافلة بالعلم والعطاء، توفي العلامة الحسين بن ناصر المهلا (17 جمادى الآخرة 1111هـ- الموافق 1699م، وقيل:1700م) مقتولًا في فتنة إبراهيم المحطوري، وكان قتله في بلاد الشرف، ببلدة تسمى (السن) ودفن جثمانه بها، وحُمِل رأسه إلى مدْوم، ودُفِن بها عند قبر أحمد بن محمد الهدوي، في قبلة جامعه، ثم قبض على قاتله، فقتله علي بن أحمد بن القاسم صاحب صعدة [2].

المبحث الثاني: دراسة عن المخطوطة المحقَّقة.

المطلب الأول: اسم المخطوطة، وصحة نسبتها إلى مؤلفها، ومنهجه فيها.

أولًا. اسم المخطوطة:

جاء ذكر اسم المخطوطة بخط ناسخها: الحسين بن ناصر بن عبدالحفيظ، في طُرَّة عنوان المخطوطة بلفظ (الوجه المنير في تحقيق حديث النعمان بن بشير، وما يتصل بذلك من الكلام في حديث داووا مرضاكم بالصدقة الشهير، وتحقيق مباحث حُسن التعليل النضير) وأما في المقدمة فقال " وهدانا سواء السبيل، بما أوضح من الوجه المنير البديع مقروناً بحسن التعليل " أشار إلى العنوان إشارة عابرة في ثنايا الكتابة، وأما الكُتب التي ترجمت للمؤلف فقد أثبتوا العنوان

(1) نقلها الشوكاني في البدر الطالع (232/1)

(2) ينظر: هجر العلم ومعاقله في اليمن، للأكوع (587/2) وأعلام المؤلفين الزيدية، لعبدالسلام الوجيه (ص1176) ومصادر الفكر الإسلامي في اليمن، للحبشي(ص75)

بلفظ[1] (الوجه البديع المنير في تحقيق جواب النعمان بن البشـير) وأما الحبشـي فذكره بلفظ [2] (الوجه البديع المنير في تحقيق حديث النعمان بن بشير) ولا يضر هذا الاختلاف؛ إذ ربما نظروا إلى المعنى ولم يلتزموا اللفظ، وعليه فقد تم اعتماد العنوان الذي في طُرَّة المخطوطة لسببين:

السبب الأول: أنه بخط المؤلف، وقد جمع ثلاث مسائل مطابقة لمحتوى المخطوطة.

السبب الثاني: أن الاختلاف اليسير لا يُؤثر في العنوان؛ إذ المؤدَّى واحد.

ثانيًا. صحة نسبتها إلى مؤلفها:

هناك عدة أمور تؤكد صحة نسبة الكتاب إلى المؤلف، منها:

1- ما جاء في طُرَّة الغلاف للمخطوطة، فقد نسـبها إلى نفسـه، فقال "الوجه المنير في تحقيق حديث النعمان بن بشـير..." تأليف الفقير إلى الله الحسين بن ناصر بن عبدالحفيظ وفقه الله".

2- ورد التصريح باسمه في مقدمة المخطوطة وخاتمتها، وهي بخط المؤلف نفسه، فقال في أولها" بسم الله الرحمن الرحيم، وبه نسـتعين، يقول الفقير إلى عفو الله وغفرانه، الحسـين بن ناصـر بن عبد الحفيظ بن عبد الله المهلا - عفا الله عنه وعافاه، وتلقَّاه برحمته إذا توفاه - الحمد لله الذي عرفنا الدليل".

وقال في خاتمتها" والحمد لله أولًا وآخرًا، وظاهرًا وباطنًا. قال ذلك وكتبه الفقير إلى الله الحسين بن ناصر بن عبد الحفيظ - عفا الله عنه - حامدًا لله مصليًا ومسلمًا على محمد وآله ".

3- الكتب التي ترجمت للمؤلف، نسـبت هذا العنوان إلى القاضـي العلامة الحسـين بن ناصـر بن عبدالحفيظ المهلا[3] بالاختلاف اليسير الذي أشرت إليه أعلاه.

4- تاريخ كتابة القاضـي العلامة الحسـين بن ناصـر بن عبدالحفيظ المهلا للمخطوطة، تُؤكد هذه الدقة نسـبة الكتاب لمؤلفه، (بقلم المؤلف سنة (1064هـ) مجاميع 23ق 59- 67) [4].

5- لم أجد – فيما أعلم- من نسب هذه المخطوطة إلى غير الحسين بن ناصر بن عبد الحفيظ المهلا.

فمن خلال هذه الأمور، تجعل القلب يطمئن، ويقطع بصحة نسـبة المخطوطة للقاضـي العلامة الحسـين بن ناصـر بن عبدالحفيظ المهلا - رحمه الله - والله الموفق للصواب.

ثالثًا. منهج المؤلف فيه:

يمكن معرفة منهج أي مؤلف في كتابه من خلال عدة جوانب منها:

الجانب الأول: ما يذكره المؤلف نفسـه في المقدمة لكتابه، وما يبينه من المنهجية التي سـيسـير عليها. وهنا لم يذكر المؤلف منهجا محددا في كتابه، وسبب ذلك أن هذا الكتاب كان جوابًا على سؤال قد نص عليه بقوله" فإنه ورد إليَّ كتابٌ كريم من السـيد العلامة الفخيم، واسـطة العقد المنضـد، نخبة آل محمد، عبد الله بن أحمد، لا برح في فضـل مؤبد، وخير مجدد،

1() ينظر: أعلام المؤلفين الزيدية، لعبدالسلام الوجيه (ص398)

(2) ينظر: مصادر الفكر الإسلامي في اليمن (ص70)

(3) ينظر: أعلام المؤلفين الزيدية، لعبدالسلام الوجيه (ص398) ومصادر الفكر الإسلامي في اليمن، للحبشي (ص70)

(4) ينظر: أعلام المؤلفين الزيدية، لعبدالسلام الوجيه (ص398)

ISSN: 2664-5831(print), 2664-584X(online)

سـأل فيه - أبقاه الله - من باب التشـوق إلى مخاطبة الأحباب، وهو أعرف بالجواب، لما أوتيه من فصـل الخطاب، واجتباه من دوحة علوم السنة والكتاب".

الجانب الثاني: ما يتتبعه الباحث عن طريق الاستقراء لمنهجية المؤلف في كتابه، ويمكن تلخيص ذلك في الآتي:

أولًا: كان العلامة الحسـين بن ناصـر المهلا - رحمه الله – متواضـعا، وهذا بيّن في كتابه حيث قال عن السـائل" سـأل فيه - أبقاه الله - من باب التشـوق إلى مخاطبة الأحباب، وهو أعرف بالجواب، لما أوتيه من فصـل الخطاب، واجتباه من دوحة علوم السنة والكتاب".

ثانيًا.. قيمة الكتاب العلمية: كان الكتاب جوابًا عن ثلاث مسـائل: مسـألتين في الحديث، وهو ما قمته بتحقيقه، ومسـألة ثالثة في علم البديع، وهو ما تناوله الدكتور تامر الأشـعري، وقيمة الكتاب في الجملة طيبة؛ حيث أجلى عن مسـائل علمية جيدة.

ثالثًا.. طريقته في التخريج: يقوم بذكر الحديث، ويذكر من أخرجه، ويحدد المخرج من أصحاب الكتب، وصحابي الحديث غالبًا، وتارة ينقل بدون عزو، وهذا حصـل من خلال التتبع، فقد وجدت ما كتبه في كتاب التخليص الحبير، لابن حجر بنصه، وقد نبهت عليه في موضعه.

رابعًا.. تقسيمه للكتاب وتبويبه وفصوله: لم يقسم الكتاب على شكل فصول أو مباحث، وإنما سرد الجواب عن المسائل الثلاث بشكل تسلسلي مرتب جميل، مع الرد على بعض الاحتمالات التي قد ترد إلى الذهن.

خامسًا.. أسلوبه ولغته في الكتاب: امتازت بسلامة اللغة، وقد أوجز في إيصال المقصود من غير إطناب، ولا إخلال غالبًا.

سـادسًـا.. حُكمه على الأحاديث: كان ينقل الحكم على كثير من الأحاديث، وربما تطرق إلى الكلام على بعض الرواة، ويكتفي بذكر الحديث بدون سند، وغالبا ما يذكر صحابي الحديث.

سابعًا.. الترجيح: فقد كان يُرجح ما يراه صوابًا، وما وصل إليه اجتهاده رحمه الله.

ثامنًا: يستشهد بالشعر أحيانا، فإن كان من قوله نص على ذلك، وإن كان من قول غيره، تارة يسميه، وتارة يقول كما قال القائل أو الشاعر مبهما.

المطلب الثاني: المصادر التي اعتمد عليها المؤلف في تخريجه، ووصف المخطوطة، مع صور توثيقية للنسخة.

أولًا. المصادر التي اعتمد عليها المؤلف (مرتبة هجائيا) :

الأحكام الوسطى من حديث النبي صلى الله عليه وسلم، عبد الحق بن عبدالرحمن بن عبدالله الأشبيلي، المشهور بـــ (ابن الخراط، ت. 582هـ) .

الإلمام بأحاديث الأحكام، تقي الدين أبو الفتح محمد بن علي بن وهب بن مطيع القشـيري، المعروف بابن دقيق العيد (ت. 702هـ) .

الأنواع والتقاسيم، المسمى (صحيح ابن حبان) محمد بن حبان بن أحمد بن حبان التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (ت. 354هـ) .

البحر الزخار الجامع لمذاهب علماء الأمصار، أحمد بن يحيى المرتضى (ت. 840هـ) .

الجامع الصحيح، المسمى بـــ (سنن الترمذي) محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (ت. 279هـ) .

الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي (ت.256هـ) .

الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت. 463هـ) .

حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (ت. 430هـ) .

الروض الداني، المسمى (المعجم الصغير) سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (ت. 360هـ) .

روضة الطالبين وعمدة المفتين، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت. 676هـ) .

السنن الصغير، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (ت. 458هـ)

السنن الكبرى، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (ت. 303هـ) .

السنن الكبرى، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (ت. 458هـ)

سنن المصطفى، المشهور بـ(سنن ابن ماجة) أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (ت. 273هـ) .

سنن المصطفى، المشهور بـــ (سنن أبي داود) أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (ت. 275هـ) .

شعب الإيمان، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (ت. 458هـ) .

العلل الواردة في الأحاديث النبوية، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد البغدادي الدارقطني (ت. 385هـ) .

الفردوس بمأثور الخطاب، شيرويه بن شهردار بن شيرويه أبو شجاع الديلميّ الهمذاني (ت. 509هـ) .

الكامل في ضعفاء الرجال، أبو أحمد بن عدي الجرجاني (ت. 365هـ) .

المجتبى من السنن، المسمى (السنن الصغرى) أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (ت. 303هـ) .

المراسيل، أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (ت. 275هـ) .

المستدرك على الصحيحين، أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله النيسابوري المعروف بابن البيع (ت. 405هـ) .

مسند الإمام أحمد بن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت. 241هـ) .

مسند البزار المسمى (البحر الزخار) أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد بن عبيد الله العتكي المعروف بالبزار (ت. 292هـ) .

المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت. 261هـ) .

المعجم الأوسط، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (ت. 360هـ) .

المعجم الكبير، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (ت. 360هـ) .

معرفة السنن والآثار، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (ت. 458هـ) .

المنتخب من مسند عبد بن حميد، أبو محمد عبد الحميد بن حميد بن نصر الكَسّي ويقال له: الكَشّي (ت. 249هـ) .

موطأ الإمام مالك، مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني (ت. 179هـ) [1].

ثانيًا. وصف المخطوطة:

نسخة المخطوطة (الوجه المنير) بقلم المؤلف خطَّها عام (1064هـ) ضمن مجاميع (23ق 59-67) وأخرى ضمن مجموع (92) توجد في مكتبة الأوقاف، صنعاء [2].

عدد ألواحها [2] مع صفحة العنوان، وسطرين في اللوح العاشر، واقتصرت في المسألة الثانية على ثلاثة ألواح، مع صفحة العوان، صفحة يمين، وصفحة يسار، ومتوسط الصفحة (27) سطرًا، ومعدَّل الكلمات في كل سطر (12) كلمة، ونوع الخط: نسخي ممتاز، مرتبة الثلاثة المسائل ابتداء بمسألة حديث النعمان بن بشير في الأعطية، ثم مسألة حديث" داووا مرضاكم بالصدقة" ثم مسألة " حسن التعليل" ولا يربط بين الألواح - بالكلمات التي تكون بالحاشية السفلى من جهة اليسار - كما يفعل غيره من النُّساخ.

وأول المخطوطة " بسم الله الرحمن الرحيم، وبه نستعين، يقول الفقير إلى عفو الله وغفرانه، الحسين بن ناصر بن عبد الحفيظ بن عبد الله المهلا - عفا الله عنه وعافاه، وتلقَّاه برحمته إذا توفاه- الحمد لله الذي عرفنا الدليل" وآخرها " والحمد لله أولًا وآخرًا، وظاهرًا وباطنًا، قال ذلك وكتبه الفقير إلى الله الحسين بن ناصر بن عبد الحفيظ -عفا الله عنه- حامدًا لله مصليًا ومسلمًا على محمد وآله ".

وأول المسألة الثانية "وأما مسألة أن الولي هل له أن يتصدق عمن هو ولي عنه لدفع الأمراض، ويكون ذلك كالتداوي عملاً بموجب قوله "داووا مرضاكم بالصدقة»؟

وآخر المسألة الثانية "وكان أهل الجاهلية يجعلون قطنة في دم العقيقة، ويجعلونها على رأس المولود، فأمرهم النبي صلى الله عليه وآله وصحبه أن يجعلوا مكان الدم خلوقًا" ورواه أحمد والنسائي من حديث بريدة بسند صحيح، والطبراني في (الصغير) من حديث أنس، والبيهقي من حديث فاطمة، والترمذي والبيهقي والحاكم من حديث أمير المؤمنين كرَّم الله وجهه".

(1) هناك بعض المصادر أحال إليها المؤلف بطريقة مبهمة مثل قوله: هو عند أبي الشيخ، وابن السكن، وبعد البحث وجدت أنه أخذها بواسطة من كتاب التلخيص الحبير، لابن حجر، ونبهت على ذلك في موضعه، وأحلت إلى الواسطة التي أخذ منها.

(2) ينظر: أعلام المؤلفين الزيدية، لعبد السلام الوجيه (ص399) ومصادر الفكر الإسلامي في اليمن، للحبشي (ص70)

ثالثا: صور للمخطوطة.

الغلاف الخارجي للمخطوطة وآخرها.

الوجه المنير في تحقيق حديث البيعان
وما يتصل به من الكلام على حديث داود وأمر صاحبه
بالمدينة المنورة وتحقيق مذاهب الأئمة
في التعليل المتضمن مآلين العيزار
الله الحسين بن أحمد
عبد الله داود
الله
وسئل ذلك الوجه الصباح في وجه حسن
المصافحة عند عقد النكاح
للعيزار المذكور عفا الله عنه
آمين
اللهم حكيم

وسئل ذلك الوجه الصباح في وجه حسن المصافحة عند عقد النكاح
للعيزار المذكور عفا الله عنه
بسم الله الرحمن الرحيم

أول المسألة الثانية وآخرها.

القسم الثاني: نص المخطوطة.

[المسألة الثانية]

[قال المؤلف رحمه الله:] وأما مسألة أن الولي هل له أن يتصدق عمن هو ولي عنه لدفع الأمراض، ويكون ذلك كالتداوي عملًا بموجب قوله: «داووا مرضاكم بالصدقة»؟ [1]

1() أخرجه أبو داود في المراسيل عن الحسن، رقم: (105)، والطبراني في المعجم الكبير عن ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعًا، رقم (10196) وفي المعجم الأوسط، رقم (1963) وفي الدعاء، رقم (48) والبيهقي في شعب الإيمان عن أبي أمامة رضي الله عنه، رقم (3279) وقال " فضال بن جبير صاحب مناكير" وعن سمرة بن جندب عن أبيه، رقم (3280) وقال" غياث بن كلوب الكوفي مجهول" وأبو نعيم في الحلية عن ابن مسعود (237/4) وقال" غريب من حديث الحكم وإبراهيم، تفرد به موسى بن عمير" وقال الهيثمي في مجمع الزوائد، رقم (4336)" رواه الطبراني في الأوسط والكبير، وفيه موسى بن عمير الكوفي، وهو متروك" وقال ابن الغرس: ضعيف. ينظر: كشف الخفاء، للعجلوني، رقم: (1148) وهناك رسالة مستقلة بعنوان" الزواجر الملفقة لمنكر التداوي بالصدقة، لأحمد بن محمد الغماري (ص58 - 59) خلص فيه إلى تحسين الحديث بمجموع طرقه وشواهده، ولعلّه اعتمد على تحسين المنذري والسيوطي له"

فأقول: الذي يظهر هو المنع مسندًا بأن تحريم مال المسلم قطعي بالاتفاق، إلا ما خصَّه دليل، والأدلة - وإن كثرت - في هذا المعنى مع اعتضادها بنحو ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا﴾ البقرة:245 الآية، ونحوها فليس فيها دلالة على جواز التصرف في مال الغير، بل يُحمل ما ورد من مثل "داووا مرضاكم بالصدقة" على نحو مداواة المكلّف لنفسه من مال نفسه - أو لغيره - مكلفًا بإذنه أو مداواة الولي للصغير بها، من مال نفسه لا من مال الصغير، هذا مع فرض أن المراد صدقة المال؛ لأنه قد ورد إطلاقها على غيره أيضاً مثل قوله صلى الله عليه وآله وسلم: وقد سئل عن قصر الصلاة في السفر حالة الأمن، فقال "صدقة تصدَّق الله بها عليكم، فاقبلوا صدقته" وقال صلى الله عليه وآله وسلم: «يصبح على كل سُلامى[1] من أحدكم صدقة، فكل تسبيحة صدقة، وكل تهليلة صدقة، وكل تحميدة صدقة، وأمرٍ بالمعروف صدقة، ونهيٍ عن المنكر صدقة، ويُجزئ من ذلك ركعتان يركعهما العبد من الضحى" خرَّج الحديثين مسلم[2] ولهذا استحب العلماء زيارة القبور؛ لأن القراءة والدعاء تحفة الميت من زائره: روي عنه صلى الله عليه وآله أنه قال: "ما الميت في قبره إلا كالغريق ينتظر دعوة تلحقه من أبيه أو أخيه أو صديق له.. فإذا لحقته كانت أحب إليه من الدنيا وما فيها، وإن هدايا الأحياء للأموات الدعاء والاستغفار [3]".

وأخرج الطبراني [4] في "الأوسط" عن ابن مسعود مرفوعاً "كل قرض صدقة، كلما صنعت إلى أهلك فهو صدقة عليهم" وعند أحمد [5] والبخاري [6] عن جابر، وأحمد [7] ومسلم [8] وأبي داود [9] عن حذيفة مرفوعًا "كل معروف صدقة" وعند الخطيب [10] في (الجامع)عن جابر، والطبراني [11] في (الكبير) عن ابن مسعود مرفوعًا "كل معروف صنعته إلى غني أو فقير

(1) السُلامى: جمع سُلامية، وهي الأنملة من أنامل الأصابع. ينظر: النهاية، لابن الأثير (396/2)

(2) الحديث الأول: أخرجه في كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب صلاة المسافرين وقصرها، رقم (686) والحديث الثاني: أخرجه في الكتاب نفسه، باب فضل صلاة الصبح، رقم (720) وفيه زيادة " وكل تكبيرة صدقة" مع تقديم بعض العبارات على بعض في الحديث.

(3) أخرج نحوه البيهقي في شعب الإيمان، رقم (7527) ونقل الحكم عليه بالغرابة، وذكر العراقي في تخريج أحاديث الإحياء، رقم (1) بأنه أخرجه الديلمي في مسند الفردوس وفيه: الحسن بن علي بن عبد الواحد قال الذهبي: حدَّث عن هشام بن عمار بحديث باطل، وذكر المتقي الهندي في كنز العمال، رقم (42971) أنه منكر جدًا، وأورده الألباني في السلسلة الضعيفة، رقم: (799)

(4) المعجم الأوسط، رقم (3498) بلفظ " كل قرض صدقة"وحسَّنه المنذري في الترغيب رقم (1331) وأما زيادة "كل ما صنعت إلى أهلك، فهو صدقة عليهم" فأخرجها أبو يعلى في مسنده رقم: (6877) ، وابن حبان في صحيحه، رقم: (4237) ، وحسَّنها الألباني في صحيح الجامع الصغير، رقم: (4546)

(5) أخرجه أحمد في مسند جابر، رقم (14877) وصحَّح إسناده شعيب الأرنؤوط.

(6) كتاب الأدب، باب كل معروف صدقة، رقم (6021)

(7) أخرجه أحمد في مسند حذيفة، رقم: (23379) وصحَّح إسناده شعيب الأرنؤوط.

(8) كتاب الزكاة، باب بيان أن اسم الصدقة يقع على كل نوع من المعروف، رقم (1005)

(9) كتاب الأدب، باب في المعونة للمسلم، رقم (4947) وصحَّحه الألباني على سنن أبي داود.

(10) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، رقم (896) وحسَّنه الألباني في صحيح الجامع الصغير، رقم (4558)

(11) لم أجده في المعجم الكبير، فلعلَّ المؤلف نقل من واسطة، ولكنه في مكارم الأخلاق، للطبراني، رقم (112) بلفظ "كل معروف صدقة إلى غني أو فقير" وحسَّنه الألباني في صحيح الجامع الصغير، رقم (4558)

فهو صدقة". وعند عبد بن حميد [1] ومالك [2] عن جابر بن (المكروب) [3] مرفوعًا "كل معروف صدقة، وما أنفق المسلم من نفقة على نفسه وأهله كتب له صدقة، وما وفى به المسلم عرضته كتب له به صدقة، وكل نفقةٍ أنفقها المسلم فعلى الله خلفها، والله ضامن إلا نفقة في بنيان أو معصيةٍ".

وعند البيهقي [4] في (شعب الإيمان) عن ابن عباس مرفوعًا "كل معروف صدقة، والدال على الخير كفاعله، والله يحب إغاثة اللهفان" إلى غير ذلك مما يطول ذكره مما رويناه وسمعناه، فمع احتمال الصدقة لهذه الأمور، لا يكون نصًّا فيما يُراد أخذه من مال الصغير مع ثبوت قطعية تحريمه. فإن قلت: حيث حملنا ذلك على صدقة المال فمداواته للصغير من مال نفسه غير واجبٍ عليه، فكيف يؤمر بما لا يجب إذا كان الصغير مريضًا؟.

قلت: ليس الأمر في قوله "داووا مرضاكم" بالوجوب بل هو للندب مثله في قوله تعالى ﴿فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا﴾ النور:33 ﴿وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ البقرة:195[5] فمداواته بالصدقة للصغير من باب الصدقة على الصغير.

فإن قلت: لم لا يُحمل ذلك على الوجوب؛ إذ الأصل الحقيقة، والأمر حقيقة فيه، مجاز في غيره على خلاف في ذلك.

قلت: هي فيه كالدعاء في عدم الوجوب، وأما نحو دواء الزوجة المذكور، وإنما وجب للقياس على النفقة بجامع كونهما حاجتين، وربما كانا ضروريين أيضًا، ولا يجري ذلك في هذا. وإذا كانت دلالة دليل الإنفاق في مسألة: وعلى كل موسر نفقة كل معسر يرثه بالنسب ظنية مع خلاف مالك بقوله " لا نفقة إلا للأبوين والولد دون سائر الفصول والأصول" وخلافه في غير الأصول والفصول [6] 64.

---

(1) المنتخب من مسند عبد بن حميد، للكشي، رقم (1081) وقال محققه " في هذا الإسناد عبد الحميد بن الحسن الهلالي وثقه ابن معين وضعفه آخرون" وضعَّفه الألباني في ضعيف الجامع الصغير، رقم (4254)

(2) لم أجده عند مالك، فلعلَّ المؤلف نقل من واسطة، وإنما هو بلفظه عند البيهقي في الآداب، رقم (128) ونحوه في شعب الإيمان، رقم (10228) وضعَّفه البوصيري في إتحاف الخيرة، رقم (3388) ؛ لضعف مسور بن الصلت.

(3) ما بين القوسين هكذا مرسوم في المخطوطة، ولعلَّه سبق قلم من المؤلف؛ إذ لم أجد من لقبه المكروب لا من الصحابة ولا من التابعين، وكأنه أراد أن يكتب:"عن جابر من طريق ابن المنكدر" فسبق قلمه إلى كتابة لفظ:" المكروب" وممن أورده عن محمد بن المنكدر عن جابر من كتب التخريج: العراقي في تخريج أحاديث علوم الدين، رقم (3048) والبوصيري في إتحاف الخيرة، رقم: (2100)

(4) شعب الإيمان، رقم: (7251) قال العراقي في تخريجه على أحاديث الإحياء، رقم (3049) " وروى البيهقي هذه الجمل الثلاثة معاً في الشُعَب من حديث ابن عباس، وفيه: طلحة بن عمرو، قال الذهبي: قال أحمد متروك الحديث" لكن الجملة الأولى "كل معروف صدقة" في الصحيحين من حديث جابر رضي الله عنه، عند البخاري رقم (6021) ومسلم رقم (1005) والجملة الثانية "الدال على الخير كفاعله» عند مسلم رقم: (1893) بلفظ "من دل على خير فله مثل أجر فاعله"

(5) في أصل المخطوطة هكذا دمج المؤلف بين آيتين بدون فصل، ولعله وهم منه؛ فإن تكملة الآية: ﴿وَآتُوهُمْ مِنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِي آتَاكُمْ﴾ النور:33

(6) ينظر: الجامع لأحكام القرآن، للقرطبي (169/3) ، والسيل الجرار، للشوكاني (ص466)

وقول (ح) [1] بالوجوب لإناث الأرحام المحارم دون ذكورهم، فما ظنك بهذا؟ لأن دليل المسألة في (البحر[2]) إنما هي قوله تعالى ﴿وَعَلَى الْوَارِثِ مِثْلُ ذَلِكَ﴾ البقرة:233؛ لكون الإشارة إلى ما وجب على الأب للمرضعة من الرزق والكسوة، وتُعقب[3] باحتمال أن الإشارة إلى عدم المضارة، أو أن المراد وارث الأب بعد موته، ومطلوب المستدل وارث المنفق (بالفتح) ولا يصح أن يراد إذ لا يُسمى موروثًا إلا بعد موته، وقد صار مستغنيًا عن الحضانة فكيف يصح إيجابها إلى القرآن الحكيم، مع أنا إن حملنا الوارث على العموم، لزم أن يجب على كل واحد من النفقة بقدر ما ورث؟ ثم العام لا يدل على الكل حيث هو كل؛ لأن دلالته على قول البعض من دلالة الكلي على جزئياته، لا من دلالة الكل على أجزائه؛ لأن الوارث مفرد ولا يدل على الجمع، ولأن ظاهرها أنه يجب على الأخ أجرة حضانة أخيه ونفقته، وإن كان المحضون غنيًّا، كما وجبت على أخيه فمن أين يلزم التعميم الذي تضمنته الترجمة، وهي قولنا وعلى كل موسر...؟ وإذا كانت دلالة دليل الإنفاق للقريب في هذا ظنية فما ظنك بما نحن فيه؟

فإن قلت: هل يُحمل لفظ (الصدقة) في الحديث على الزكاة، فيَصدق حينئذٍ على صحة تصرف الولي في حق الصغير بإخراج الزكاة إلى الإمام، ويكون ذلك من باب الدواء له إذا كان مريضًا؟

قلت: يأبى ذلك ذكر الزكاة في الحديث، وهو عند ابن عدي[4] في (الكامل) وأبي نعيم [5] في (حلية الأولياء) والخطيب [6] عن ابن مسعود بلفظ "حصنوا أموالكم بالزكاة، وداووا مرضاكم بالصدقة، وأعدوا للبلاء الدعاء" وعند أبي داود [7] في (مراسيله) عن الحسن مرسلًا "حصنوا أموالكم بالزكاة، وداووا مرضاكم بالصدقة، واستعينوا على حمل البلاء بالدعاء والتضرع".

وعند أبي الشيخ [8] "داووا مرضاكم بالصدقة" [في البزار عن أبي أمامة] [9] وعند الديلمي [10] في (مسند الفردوس) عن ابن عمر "داووا مرضاكم بالصدقة، فإنها تدفع عنكم الأمراض والأعراض".

---

(1) ينظر: المبسوط، للسرخسي (72/7) وشرح التجريد، لأحمد بن الحسين الهاروني (402/3)

(2) البحر الزخار، لأحمد بن يحيى المرتضى (444/7)

(3) ينظر: الجامع لأحكام القرآن، للقرطبي (169/3) فقد ذكر تفصيلاً جميلاً في ذلك، مع إيراده للأقوال المأثورة عن الصحابة رضي الله عنهم وعن غيرهم.

(4) الكامل في ضعفاء الرجال (54/8)

(5) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء (104/2)

(6) لم أجده عنده في النسخة الموجودة بين يدي، ولكن نسبه إليه السيوطي في الفتح الكبير، رقم (5847) ، والمتقي الهندي في كنز العمال، رقم: (15759) فلعلَّ المؤلف نقل من واسطة.

(7) سبق تخريجه (ص16)

(8) لم أجده عنده في النسخة الموجودة بين يدي، ولكن نسبه إليه العجلوني في كشف الخفاء، رقم (1148) فلعلَّ المؤلف نقل من واسطة.

(9) ما بين المعكوفتين مكتوب إضافة بين السطور، فلا أدري هل هو من المؤلف أو من غيره؟ ولم أجد الحديث عند البزار، ولكنه عند البيهقي في السنن الكبرى، رقم (6593)

(10) لم أجده عنده في النسخة الموجودة بين يدي، ولكن نسبه إليه العجلوني في كشف الخفاء، رقم (1148) فلعلَّ المؤلف نقل من واسطة.

ISSN: 2664-5831(print), 2664-584X(online)

وأما حديث "حرزوا [1] أموالكم بالزكاة، وداووا مرضاكم بالصدقة، وادفعوا عنكم طوارق البلاء بالدعاء؛ فإن الدعاء ينفع مما نزل، ومما لم ينزل، ما نزل يكشفه، وما لم ينزل يحبسه" بهذا اللفظ فله شواهد عند البيهقي [2] لكن قال: إنها منكرة، وإنما خص الدعاء بالذكر مع كونه داخلًا في عموم الصدقة؛ للتنبيه على فضله كما في ﴿وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ﴾ البقرة:98 [3].

فإن قلت: قد ذكر بعضهم أنه يعق على الصغير من ماله؟

قلت: الأصح ما ذكره في (الروضة [4]) من أنه يعق على المولود من يلزمه نفقته، ويكون من مال الولي، لا من مال الصبي، والأحاديث تفهم ذلك من نحو حديث عائشة "أمرنا رسول الله صلى الله عليه وآله، أن نعق على الغلام بشاتين، وعن الجارية بشاةٍ" عند ابن ماجه [5] وابن حبان [6] والبيهقي [7] والحاكم [8] والترمذي [9] وصححوه.. وإن كان قد أعلَّه بعضهم [10] والذي صرف الأمر عن الوجوب إلى الندب ما عند أبي داود [11] والنسائي [12] من حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده، وما عند مالك [13] في "الموطأ" عن رجل من بني ضمرة عن أمه كلاهما قالا "سئل رسول الله صلى الله عليه وآله عن العقيقة، فقال: لا أحب، أو لا يحب الله العقوق (كأنه كره الاسم) وقال: من وُلد له ولد - وأحب أن يُنسِك عنه - فلينسك عن الغلام شاتين، وعن الجارية شاة" فرد ذلك إلى محبة الولد، والمفهوم منه كونها من ماله لا من مال الصغير؛ لما أصَّلناه من قطعية تحريم مال الغير.

---

(1) يعني: احفظوا. ينظر: تاج العروس، للزبيدي (101/15)

(2) شعب الإيمان، رقم (3278)

(3) المراد أنه ذكر الملائكة في الآية، ثم ذكر بعدهم جبريل وميكائيل، وهما من الملائكة، قال تعالى ﴿مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ فَإِنَّ اللَّهَ عَدُوٌّ لِلْكَافِرِينَ﴾البقرة:98، من باب ذِكْر الخاص بعد العام.

(4) روضة الطالبين وعمدة المفتين، للنووي 230/3

(5) أبواب الذبائح، باب العقيقة، رقم (3163) ، وقال شعيب الأرنؤوط "إسناده قوي"

(6) صحيح ابن حبان، رقم: (5310)

(7) السنن الكبرى، رقم: (19281)

(8) المستدرك، رقم: (7595) ، وقال الحاكم:" هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه" ووافقه الذهبي.

(9) أبواب الأضاحي، باب ما جاء في العقيقة، رقم (1513) ، وصححه.

(10) ينظر: العلل الواردة في الأحاديث النبوية ، للدارقطني (401/15)

(11) كتاب الضحايا، باب في العقيقة، رقم (2842) وحسَّنه الألباني في سنن أبي داود

(12) المجتبى من السنن، كتاب العقيقة، رقم (4212) وفي السنن الكبرى، رقم (4523)

(13) الموطأ، رقم (1)

والعقيقة تجزئ بشاةٍ لحديث ابن عباس أنه صلى الله عليه وآله "عقَّ عن الحسن والحسين كبشًا كبشًا " عند أبي داود[1] والنسائي[2] وصحَّحه عبد الحق[3] وابن دقيق العيد[4] ورواه ابن حبان[5] والحاكم[6] والبيهقي[7] من حديث عائشة بزيادة «يوم السابع" وسمَّاهما، وأمر أن يناط عنهما الأذى" وصحَّحه ابن السكن[8] وفيه "وكان أهل الجاهلية يجعلون قطنة في دم العقيقة، ويجعلونها على رأس المولود، فأمرهم النبي صلى الله عليه وآله أن يجعلوا مكان الدم خلوقًا[9]" ورواه أحمد[10] والنسائي[11] من حديث بريدة بسند صحيح، والطبراني[12] في "الصغير" من حديث أنس، والبيهقي[13] من حديث فاطمة، والترمذي[14] والبيهقي[15] والحاكم[16] من حديث أمير المؤمنين كرَّم الله وجهه.

الخاتمة:

الحمد لله في فاتحة كل خير، وخاتمة كل نعمة، أحمده عزوجل وأشكره على توفيقه وعونه، وعلى جميع نعمه الظاهرة والباطنة، وبعد هذه الجولة السريعة في مخطوطة الوجه المنير في تحقيق حديث النعمان بن بشير رضي الله عنه، للعلامة الحسين بن ناصر بن عبدالحفيظ (ت.1111هـ) رحمه الله، والتي تم تناول المسألة الثانية من المخطوطة، أستخلص النتائج الآتية:

---

(1) كتاب الضحايا، باب في العقيقة، رقم: (2841)

(2) المجتبى من السنن، كتاب العقيقة، كم يعق عن الجارية؟ رقم (4219)، وفي السنن الكبرى، رقم (4531)، واختاره الضياء المقدسي، رقم (245) إلا أن لفظهم قال"عق رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحسن والحسين رضي الله عنهما بكبشين كبشين" وليس" كبشا كبشا"

(3) الأحكام الوسطى (141/4)

(4) الإلمام بأحاديث الأحكام، رقم (828)

(5) صحيح ابن حبان، رقم (5311)

(6) المستدرك، رقم (7588) ، وقال الحاكم: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذه السياقة"، ووافقه الذهبي.

(7) السنن الكبرى، رقم (19272)

(8) ذكره ابن حجر في التلخيص الحبير، رقم (1983)

(9) الخلوق: طِيب معروفٌ من الزعفران وغيره. ينظر: غريب الحديث، لابن الحربي (24/1)

(10) أخرجه أحمد في مسند بريدة، رقم (23058)

(11) المجتبى من السنن، كتاب العقيقة، رقم (4213)

(12) لم أجده عنده عن أنس، إنما أخرجه عن أنس البزار في مسنده، رقم (7252) وأبو يعلى في مسنده، رقم (2945)

(13) السنن الصغير، رقم (1843) إلا أنه قال: وروينا عن النبي صلى الله عليه وسلم "أنه عقَّ عن الحسن والحسين، وحلق شعورهما فتصدقت فاطمة بزنته فضة"

(14) أبواب الأضاحي، باب ما جاء في العقيقة، رقم (1513) وقال الترمذي " وفي الباب عن علي، وأم كرز، وبريدة، وسمرة، وأبي هريرة، وعبد الله بن عمرو، وأنس، وسلمان بن عامر، وابن عباس: حديث عائشة حديث حسن صحيح وحفصة هي بنت عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق "

(15) معرفة السنن والآثار، رقم (19141) عن ابن عباس، وليس عن علي.

(16) سبق تخريجه أعلاه من حديث عائشة، وليس عن علي، وإنما أخرجه عن علي الطبراني في المعجم الكبير، رقم (2572) وهذا الكلام نقله المهلا بنصه من التلخيص الحبير، لابن حجر (4/363- 364)

1- كان العلامة الحسين بن ناصر بن عبدالحفيظ (ت.1111هـ] ينقل الأحاديث بلفظها في الغالب، وأحيانا يرويه بالمعنى، مع ذِكر الصحابي بدون سند الحديث، ويذكر من أخرجه من المحدثين، وينسبه إلى كل كتاب باختلاف ألفاظ الحديث وصحابييه.

2- لم يلتزم الصحة فيما كتبه، وإنما أحال إلى الكتب التي نقل منها، وأحياناً ينقل الحكم على الحديث.

3- تنوعت المصادر التي اعتمد عليها المؤلف في مخطوطته، مثل: كتب الحديث والعلل والتراجم والجرح والتعديل والفقه والأحكام والطبقات وغيرها.. ولم يقتصر على كتب الحديث، وهذا يدل على سعة علمه.

4- كان المؤلف – في الغالب - دقيقاعند عزوه إلى الكتب التي نقل منها، وهذا يدل على أمانته العلمية في النقل، وأحيانا ينقل بواسطة من كتب التخريج مثل كتاب: التلخيص الحبير، لابن حجر، ودون أن يُصرّح بالعزو، وقد نبهت إليه في موضعه.

5- المؤلف عالم مجتهد وكثرة مؤلفاته تدل على غزارة علمه رحمه الله.

التوصيات:

أوصي الباحثين بتحقيق بقية مخطوطات العلامة الحسين بن ناصر بن عبدالحفيظ (ت.1111هـ) وقد ذكرت مجموعة طيبة من آثاره؛ حتى يستفيد الناس من علمه رحمه الله.

قائمة المصادروالمراجع

1- إتحاف الخيرة المهره بزوائد المسانيد العشره، أبو العباس شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن سليم بن قايماز بن عثمان البوصيري الكناني الشافعي (ت. 840هـ) تقديم: فضيلة الشيخ الدكتور أحمد معبد عبد الكريم، تحقيق: دار المشكاة للبحث العلمي بإشراف أبو تميم ياسر بن إبراهيم، دار الوطن للنشر، الرياض، ط1/ 1420هـ - 1999م

2- الأحاديث الجياد المختارة مما ليس في الصحيحين أو أحدهما، المسمى (الأحاديث المختارة) ضياء الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي (ت. 643هـ) دراسة وتحقيق: أ. د. عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، ط3 / 1420هـ - 2000م

3- الأحكام الوسطى من حديث النبي صلى الله عليه وسلم، عبدالحق بن عبدالرحمن بن عبدالله الأشبيلي، المشهور بـ (ابن الخراط: ت. 582هـ) تحقيق: حمدي السلفي، وصبحي السامرائي، مكتبة الرشد، الرياض 1416هـ - 1995م

4- الآداب للبيهقي، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (ت. 458هـ) اعتنى به وعلق عليه: أبو عبد الله السعيد المندوة، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، لبنان، ط1 / 1408هـ - 1988م

5- أعلام المؤلفين الزيدية، عبد السلام بن عباس الوجيه، مؤسسة الإمام زيد بن علي الثقافية، ط1/ 1420هـ - 1999م

6- الأعلام، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت. 1396هـ) دار العلم للملايين، ط15 /2002م

7- الإلمام بأحاديث الأحكام، تقي الدين أبو الفتح محمد بن علي بن وهب بن مطيع القشيري، المعروف بابن دقيق العيد (ت. 702هـ) حقق نصوصه وخرَّج أحاديثه: حسين إسماعيل الجمل، دار المعراج الدولية - دار ابن حزم - السعودية - الرياض / لبنان – بيروت، ط2 /1423هـ -2002م

8- البحر الزخار الجامع لمذاهب علماء الأمصار، أحمد بن يحيى المرتضى، مكتبة اليمن، مصدر الكتاب: موقع الإسلام، http://www.al-islam.com

9- البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (ت. 1250هـ)، دار المعرفة – بيروت

10- تاج العروس من جواهر القاموس، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (ت. 1205هـ) تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية

11- تخريج أحاديث إحياء علوم الدين، المؤلفون: العِراقي (725 - 806 هـ) ابن السبكى (727 - 771 هـ) الزبيدي (1145 - 1205 هـ) استِخرَاج: أبي عبد اللَّه مَحمُود بِن مُحَمّد الحَدّاد (1374 هـ) دار العاصمة للنشر – الرياض، ط1 / 1408 هـ - 1987م

12- الترغيب والترهيب من الحديث الشريف، عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله، أبو محمد، زكي الدين المنذري (ت. 656هـ) تحقيق: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية – بيروت، ط1/ 1417هـ

13- التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت. 852هـ) دار الكتب العلمية، ط1 / 1419هـ - 1989م

14- الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه، المشهور بـ (صحيح البخاري) محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي (ت. 256هـ) تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي، ط1/ 1422هـ

15- الجامع لأحكام القرآن، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (ت. 671هـ) تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية – القاهرة، ط2/ 1384هـ - 1964م

16- الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت. 463هـ) تحقيق: د. محمود الطحان، مكتبة المعارف – الرياض

17- الجواهر المضيئة في تراجم بعض رجال الزيدية، عبدالله بن الإمام الهادي الحسن بن يحيى القاسم الضحياني اليحيوي اليمني (ت. 1375هـ) مؤسسة الإمام زيد بن علي الثقافية، تحقيق: عبدالله الحوثي،1420هـ/الموافق 16/كانون الأول/ديسمبر 1999م

18- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (ت. 430هـ) دار الكتاب العربي - بيروت- 1974م

19- خلاصة المتون في أنباء ونبلاء اليمن الميمون، المؤرخ محمد بن محمد يحيى زبارة، مركز التراث والبحوث اليمني – صنعاء- اليمن، ط1 / 1424هـ - 2003م

20- الدر اليماني في ترجمة وأسانيد القاضي العلامة محمد بن إسماعيل العمراني (ت. 1442هـ -2021م) جمع/ وسام بن حسن بن محمد الكحلاني، ط1 / 1440هـ

21- الدعاء، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (ت. 360هـ) تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية – بيروت، ط1/ 1413هـ

22- روضة الطالبين وعمدة المفتين، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت. 676هـ) تحقيق: زهير الشاويش، المكتب الإسلامي، بيروت- دمشق- عمان، ط3 / 1412هـ - 1991م

23- الزواجر الملفقة لمنكر التداوي بالصدقة، أحمد بن محمد صديق الغماري، تحقيق: عدنان بن عبدالله زهار، ليلة الخميس 14 شوال 1423هـ

24- سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة، أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري الألباني (ت. 1420هـ) دار المعارف، الرياض - المملكة العربية السعودية، ط1 / 1412هـ - 1992م

25- سنن ابن ماجه، أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، وماجه اسم أبيه يزيد (ت. 273هـ) تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي

26- سنن أبي داود، أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (ت. 275هـ) تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا – بيروت

27- سنن الترمذي، محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (ت. 279هـ) تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر، ومحمد فؤاد عبد الباقي، وإبراهيم عطوة عوض، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر، ط2/ 1395هـ - 1975م

28- السنن الصغير، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (ت. 458هـ) تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، دار النشر: جامعة الدراسات الإسلامية، كراتشي ـ باكستان، ط1/ 1410هـ - 1989م

29- السنن الكبرى، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (ت. 303هـ) حققه وخرج أحاديثه: حسن عبد المنعم شلبي، أشرف عليه: شعيب الأرناؤوط، قدم له: عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة – بيروت-، ط1/1421هـ - 2001م

30- السنن الكبرى، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (ت. 458هـ) تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت- ط3/ 1424هـ - 2003م

31- السيل الجرار المتدفق على حدائق الأزهار، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (ت. 1250هـ) دار ابن حزم، ط/1

32- شرح التجريد في فقه الزيدية، أحمد بن الحسين الهاروني الحسني، تحقيق: محمد يحيى عزان، وحميد جابر عبيد، مركز البحوث والتراث اليمني، بدون تاريخ نشر

33- شعب الإيمان، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (ت. 458هـ) حققه وراجع نصوصه وخرج أحاديثه: الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد، أشرف على تحقيقه وتخريج أحاديثه: مختار أحمد الندوي، صاحب الدار السلفية ببومباي – الهند، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند، ط1 / 1423هـ - 2003م

34- صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (ت. 354هـ) تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط2/ 1414هـ- 1993م

35- صحيح الجامع الصغير وزياداته، أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري الألباني (ت. 1420هـ) المكتب الإسلامي

36- ضعيف الجامع الصغير وزيادته، أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري الألباني (ت. 1420هـ) أشرف على طبعه: زهير الشاويش، المكتب الإسلامي

37- طبقات الزيدية الكبرى، المسمى (بلوغ المراد إلى معرفة الإسناد) إبراهيم بن القاسم (ت.1152هـ) مؤسسة الإمام زيد بن علي الثقافية، المملكة الأردنية الهاشمية

38- العلل الواردة في الأحاديث النبوية، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (ت. 385هـ) تحقيق وتخريج: محفوظ الرحمن زين الله السلفي، دار طيبة – الرياض، ط1 / 1405 هـ - 1985 م

39- غريب الحديث، إبراهيم بن إسحاق الحربي أبو إسحاق (198هـ-285هـ) تحقيق: د. سليمان إبراهيم محمد العايد، جامعة أم القرى - مكة المكرمة، ط1 /1405هـ

40- الفتح الكبير في ضم الزيادة إلى الجامع الصغير، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت. 911هـ) تحقيق: يوسف النبهاني، دار الفكر - بيروت / لبنان، ط1 / 1423هـ - 2003م

41- فوائد الارتحال ونتائج السفر في أخبار القرن الحادي عشر، مصطفى بن فتح الله الحموي (ت. 1123هـ) تحقيق: عبدالله محمد الكندري، دار الأنوار، ط1 /1432هـ - 2011م

42- الكامل في ضعفاء الرجال، أبو أحمد بن عدي الجرجاني (ت. 365هـ) تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود-علي محمد معوض، شارك في تحقيقه: عبد الفتاح أبو سنة، دار الكتب العلمية - بيروت-لبنان-، ط1/ 1418هـ-1997م

43- كشف الخفاء ومزيل الإلباس، إسماعيل بن محمد بن عبد الهادي الجراحي العجلوني الدمشقي، أبو الفداء (ت. 1162هـ) المكتبة العصرية، تحقيق: عبد الحميد بن أحمد بن يوسف بن هنداوي، ط1/ 1420هـ - 2000م

44- كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، علاء الدين علي بن حسام الدين ابن قاضي خان القادري الشاذلي الهندي البرهانفوري ثم المدني فالمكي الشهير بالمتقي الهندي (ت. 975هـ) تحقيق: بكري حياني - صفوة السقا، مؤسسة الرسالة، ط5 / 1401هـ-1981م

45- المبسوط، محمد بن أحمد بن أبي سهل شمس الأئمة السرخسي (ت. 483هـ) دار المعرفة – بيروت، بدون طبعة، تاريخ النشر: 1414هـ-1993م

46- المجتبى من السنن، المسمى (السنن الصغرى) أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (ت. 303هـ) تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب- ط2/ 1406هـ- 1986م

47- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (ت. 807هـ) تحقيق: حسام الدين القدسي، مكتبة القدسي، القاهرة، عام النشر: 1414هـ-1994م

48- المراسيل، أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (ت. 275هـ) تحقيق: شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط1/1408هـ.

49- المستدرك على الصحيحين، أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (ت. 405هـ) تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية – بيروت، ط1 / 1411هـ - 1990م

50- مسند أبي يعلى، أبو يعلى أحمد بن علي بن المثُنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي، الموصلي (ت. 307هـ) تحقيق: حسين سليم أسد، دار المأمون للتراث – دمشق، ط1 / 1404هـ- 1984م

51- مسند الإمام أحمد بن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت. 241هـ) تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، ط1/ 1421هـ - 2001م

52- مسند البزار، المسمى (البحر الزخار) أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد بن عبيد الله العتكي المعروف بالبزار (ت. 292هـ) تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله، وعادل بن سعد، وصبري عبد الخالق الشافعي، مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة، ط/ 1 (بدأت 1988م، وانتهت 2009م)

53- المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت. 261هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي – بيروت

54- مصادر الفكر الإسلامي في اليمن، عبدالله محمد الحبشي، إصدارات المجمع الثقافي أبو ظبي- الإمارات العربية المتحدة- 1425هـ - 2004م

55- مطمح الآمال في إيقاظ جهلة العمال من سنة الظلال، للحسين بن ناصر المهلا، تحقيق: عبدالله بن عبدالله بن أحمد الحوثي، مؤسسة الإمام زيد بن علي الثقافية، ط1 / 1422هـ - 2002م

56- المعجم الأوسط، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (ت. 360هـ) تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين – القاهرة

57- المعجم الكبير، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (ت. 360هـ) تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، دار النشر: مكتبة ابن تيمية – القاهرة، ط2.

58- معجم المؤلفين، عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني كحالة الدمشقي (ت. 1408هـ) مكتبة المثنى - بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت

59- معرفة السنن والآثار، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (ت. 458هـ) تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، جامعة الدراسات الإسلامية (كراتشي - باكستان) دار قتيبة (دمشق - بيروت) دار الوعي (حلب - دمشق) دار الوفاء (المنصورة - القاهرة) ط/1 (1412هـ - 1991م)

60- مكارم الأخلاق، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (ت. 360هـ) كتب هوامشه: أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط1 / 1409هـ - 1989م

61- ملحق البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، محمد بن محمد بن يحيى زبارة الحسني اليمني الصنعاني (ت. 1381هـ) دار المعرفة – بيروت

62- المنتخب من مسند عبد بن حميد، أبو محمد عبد الحميد بن حميد بن نصر الكَسّي ويقال له: الكَشّي بالفتح والإعجام (ت. 249هـ) تحقيق: الشيخ مصطفى العدوي، دار بلنسية للنشر والتوزيع، ط2 / 1423هـ - 2002م

63- موطأ الإمام مالك، مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني (ت. 179هـ) صحَّحه ورقَّمه وخرَّج أحاديثه وعلَّق عليه: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، عام النشر: 1406هـ - 1985م

64- النهاية في غريب الحديث والأثر، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني الجزري: ابن الأثير (ت. 606هـ) تحقيق: طاهر أحمد الزاوى - محمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية - بيروت، 1399هـ - 1979م

65- هِجَر العلم ومعاقله في اليمن، القاضي إسماعيل بن علي الأكوع، دار الفكر المعاصر- بيروت- ط1 / 14